



أطفال سورية بين الحرب والعمالة (5)



حمص المحتلة وحلم العودة ص (3)

الحولة بين براثن الجوع وأنياب نظام الأسد



مع انطلاق الثورة السورية المباركة كانت الحولة حاضرة بكل قراها وبلداتها بشكل قوي في المشهد الثوري من خلال المظاهرات والاعتصامات التي خرج بها أبناءها مطالبين بالحرية، وكانت الحولة من أوائل المناطق التي هبت لمؤازرة المعتصمين في ساحة الساعة بمدينة حمص، إلا أن عصابات الأسد منعت وصول أهل الحولة إلى حمص، وهددت المتظاهرين السلميين بقتل كل من يخرج من المدينة متجهاً إلى حمص، ومع انتقال الثورة من المرحلة السلمية إلى مرحلة الكفاح المسلح كانت الحولة من أولى المدن المحررة في ريف حمص، لتدخل بذلك مرحلة جديدة من مراحل مواجهة الحقد والإجرام الطائفي الموجود لدى ميليشيات الأسد، حيث بدأت المدينة تتعرض للقصف بشكل يومي وممنهج (تتمة ص 4)



الشهيد عبدالغني النجار (10) ص



ص
(6) أمثلة التضحية والعطاء



حكم الفرد وحكم الأقلية (٩)



إعلام الثورة السورية (7) ص

افتتاحية إميسا



(شوية) مقاومة وممانعة يا محسنين

نقلت وكالات الأنباء يوم 2014/6/18 نبأ استشهاد أكثر من 50 مدنياً وجرح ما يزيد عن ثمانين أغلبهم نساء وأطفال في مجزرة جديدة لنظام عصابات الأسد عندما قصفت طائراته العمودية بالبراميل المتفجرة مخيماً للاجئين السوريين في قرية الشجرة على مسافة كيلومتريين من الحدود الأردنية، الأمر الذي أصاب الموظفين الأميين بالصدمة و دفعهم إلى إعادة تقييم مخاطر إقامة مثل هذه المخيمات التي كانت تعد مناطق آمنة نسبياً بالقرب من الحدود.

كما قامت طائرات هذا النظام المقاوم والممانع بعد يومين بتخطي الحدود السورية لتقصف سوقاً شعبياً وبنية تضم عدداً من العوائل النازحة من مدينة الفلوجة إلى مدينة القائم الحدودية العراقية موقعة 20 شهيداً من المدنيين وجارحة أكثر من 25 آخرين.

هذا بالإضافة إلى الغارات اليومية والقصف بالبراميل المتفجرة الذي تقوم به طائرات هذا النظام المقاوم على حلب و حمص وغيرهما من المناطق السورية الأخرى موقعة مئات الضحايا يومياً. بينما قامت خارجية هذا النظام الممانع برد موجه لدولة الصهاينة عندما قامت هذه الدولة بقتل عشرة جنود سوريين على الأقل في غارات جوية نفذتها طائراتها الحربية على مواقع عسكرية سورية في هضبة الجولان يوم الاثنين 2014/6/23 مستهدفة في قصفها مقر قيادة «اللواء 90» إضافة الى مواقع سرايا تابعة لجيش النظام السوري رداً على ما زعمت أنه قصف سوري أدى الى مقتل صبي إسرائيلي، نعم ردت خارجية هذا النظام الممانع رداً موجعاً فأرسلت رسالتين الى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي اعتبرت فيهما القصف الإسرائيلي انتهاكاً سافراً لاتفاق فصل القوات لعام 1974 ولميثاق الأمم المتحدة ولقواعد القانون الدولي.

من يتابع هذه المواقف المخزية من دولة المقاومة والممانعة تجاه العدو الصهيوني الذي تقاومه وتمانعه - كما تدعي- يعلم حقيقة المواقف الخجولة والغوغائية لأمريكا وحلفائها الغربيين وأذناهم من العرب - ناهيك عن روسيا وإيران- من الثورة السورية، ومن الجرائم الوحشية والمجازر التي يرتكبها هذا النظام المتوحش ضد الشعب السوري يومياً منذ ثلاث سنين، فهم لم ولن يتوقعوا أبداً أن يأتي نظام آخر مهما كان شكله في سورية يمكن أن يكون ذليلاً وخائفاً أمام دولة الصهاينة ومحققاً لمصالحهم في المنطقة من هذا النظام الممانع والمقاوم!!!

من يتابع مواقف الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا ومن ثم مواقف الدول العربية تبعاً لها من الثورة السورية لا يستغرب ما وصلت

إليه هذه المواقف في الفترة الأخيرة، فبعد أكثر من ثلاث سنوات من التصريحات الجوفاء والوعود الخبيثة يخرج أوباما علينا ليقول: لا يوجد معارضة سورية معتدلة يمكن التعويل عليها. بينما يسعى السيسي الذي وصل إلى زعامة مصر بطريقة لا تقل غرابة عن تطورات أحداث المنطقة إلى إقناع حكام الخليج بسياسة الأمر الواقع في سورية عبر تفعيل حلقات تواصله شخصياً مع نظام عصابات الأسد عن طريق عصابة حركة أمل الشيعية اللبنانية التي كثفت من اتصالاتها بجماعة السيسي. بينما يرسل محمود عباس برقية تهنئة لبشار الأسد بمناسبة فوزه بمهزلة الانتخابات التي جرت في 6/3 ليكون بذلك رابع ثلاثة فعلوا هذه الفعلة (كوريا الشمالية وروسيا وإيران) بالإضافة إلى ما تتناقله بعض المصادر الخاصة جداً من النظام السوري عن وصول بعض أعضاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة - بمبادرات فردية- إلى سورية.. إذا نظرنا إلى هذه المواقف في ظل ما يجري في العراق والهروب الأسطوري لجيش المالكي من المناطق الشمالية والغربية يدرك أن هناك طبخة ما تطبخ في المنطقة، أو لنقل إن المنطقة وصلت إلى المرحلة التي تكون فيها جاهزة لحلول جذرية تفرض عليها من وراء البحار، ربّما تعيد رسم الخريطة الجغرافية والسكانية لها، قد لا تتوافق هذه الحلول بالضرورة مع طموحات وتطلعات الشعب السوري بالحريّة والعدالة والتخلّص من الديكتاتور السفاح، فهل ترتقي التشكيلات السياسية والعسكرية التي تمثل الثورة إلى مستوى معاناة الشعب السوري الذي أنهكته آلام التشرد والتهجير والقصف والجوع والحصار فتقف وقفة جادة حازمة وحاسمة بعيداً عن المصالح الضيقة والمناصب والانتماءات واحتكار الحق فدماء الشعب السوري ومعاناته أمانة في أعناقهم، وطموحاته ومستقبله يصاغ في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ الثورة، بل تاريخ المنطقة كلها، وسيحاسب التاريخ كل متخاذل مقصر أو متاجر بمعاناة السوريين لتحقيق أهداف ومصالح فئوية أو جزئية أو شخصية.

رئيس التحرير

نبض الشارع الحمصي



حمص المحتلة وحلم العودة

يغلف القلق والغموض مصير من تبقى من سكان في مدينة حمص بأحيائها التي كانت تائرة على النظام بخجل واستحياء، والتي كان يحلو لنظام الأسد تسميتها (أمانة) كالغوطة والحمراء وكرم الشامي والأحياء القريبة من المناطق الموالية ككرم الزيتون وباب السباع ..الخ.

قلق يتبعه سؤال: هل سنعود؟ ومتى؟ فبعد أن هجر سكان حمص القديمة والخالدية وبقية مناطق الحصار منذ الشهور الأولى للقصف، وسكنوا تلك المناطق وحلم العودة يراودهم، ليفاجئوا بالدمار الهائل الذي حل بممتلكاتهم في تلك المناطق، في يوم الجمعة 7 أيار 2014 كان العلامة الفارقة لدى السكان الذين دخلوا ساحة الحرية لأول مرة بعد أن منع النظام وشبيحته الدخول لمحيط السوق منذ قرابة الـ سنتين ونصف، لتمتزج دمة الفرح بالقلق والخوف من القادم وليروا ما تركوه خلفهم مدمراً أو منهوياً أو محروقاً .

أبو محمد استطاع الخروج من منطقة الخالدية بعد أن قام النظام بإغلاق حمص القديمة وجورة الشياح، استطاع - كما روى لنا - الخروج عبر بعض أنفاق الثوار التي كانت تتصل مع البساتين المتاخمة لتلك المناطق، خرج هو وابنه تاركاً بيته في الخالدية ودكانه في ساحة الساعة القديمة ليعود يوم سمح النظام للسكان بالعودة ليرى بيته كومة تراب ودكانه منهوبة ومحروقة، يقول: " دخلت مع الداخلين الى محيط الساعة القديمة، كان الدخان يتصاعد من بعض المحلات، وسيارات ودراجات الدفاع الوطني والشبيحة تنهب ما لم تأكله النار أو يدمره القصف، النيران كانت تأكل السوق المسقوف والأبنية المحيطة به وشبيحة النظام تبحث في بقايا الأبنية عما تبقى وتحمل طاوولات المكاتب والكراسي والبرادات في الشاحنات على مرأى ومسمع الجميع " يتابع أبو محمود: " أنا الآن أسكن وعائلتي في كرم الشامي " أهل الخير " أجرة بيتي تتجاوز الـ 20 ألفاً، أعيش بالضروريات، بل أقل منها أحياناً لأوفر أجرة البيت ومصاريف عائلتي الصغيرة (مثلي مثل آلاف تركوا بيوتهم واختاروا البقاء بدل السفر وذلك) أتابع قنوات وجرائد النظام علني أجد تصريحاً أو ربما خبراً يحيي عندي أمل العودة ولكن بلا فائدة، لا أجد إلا التجاهل والصمت وأخبار العصابات الإرهابية والجماعات التكفيرية التي يدعي النظام وجودها ."

حلم العودة لا يزال يراود أبو محمود وتلمع عيناه أنه كلما ذكره أحدهم بالبيت والحارة والملعب الصغير قرب " جنيانة العلو". أبو أيمن حمصي في العقد السابع من عمره لجأ إلى لبنان بعد اجتياح عصابات الأسد لحبي جب الجندلي عندما رأى في التلفزيون خروج المجاهدين من أحياء حمص المحاصرة، وسمع

في إعلام نظام الأسد عن قرب عودة الأهالي إلى بيوتهم، قرر العودة ليرى حال بيته، وصل إلى الحي بعد معاناة استمرت أكثر من خمس ساعات، وعند آخر حاجز أخذوا منه بطاقته الشخصية ليضمنوا رجوعه إليهم عند عودته، وصل إلى بيته المؤلف من طابقين ليجد القسم الأسفل قد نهب وحرق بالكامل، أما القسم الأعلى فقد نهب ما فيه إلا بعض الأبواب والنوافذ الخشبية القديمة، جمع بعض الحاجات الشخصية التي تركها الشبيحة كالصور والثياب القديمة ورجع إلى الحاجز ليستلم بطاقته الشخصية، سأل أحد عناصر الحاجز مستهزئاً: متى ستعود لتسكن بيتك؟ فقال له متحذياً: قريباً سأعود لأصلحه، وأسكن فيه، ولو من غير كهرباء وماء. ثم أخذ بطاقته الشخصية وذهب، عاد بعد ثلاثة أيام ليتفقد حال بيته فوجد الأبواب والنوافذ التي كانت سليمة في المرة الماضية قد كُسرت وأحرق ما تبقى من البيت فعلم أنهم لا يريدون لأحد أن يرجع إلى بيته.

سنعود ولكن على الفيس بوك فقط :

تمتلئ صفحات الفارين من المدينة المحتلة " حمص " بندايات الحنين وبث الأشواق وحلم العودة، عودة وأشواق يحملها الواقع الافتراضي - الانترنت - لمن بقي من السكان تحت نيران الحواجز والاعتقال والتشرد والغلاء، وربما لا يفرق الواقع الافتراضي بين من " فر " ومن اضطر للهرب خشية الاعتقال والتصفية، يقول الناشط سمير السميز: " نحن - بالمطلق - لا ننتهم من هرب ويتباكى على حمص على صفحات التواصل الاجتماعي بالخدلان فمن خذل العدية نعرفه، ولكن نحاول ان نكون منطقيين ونوجه الناس للعمل بدل (اللطم)، فالثورة حتى الآن لا قائد لها، وهو الدليل على أن من بدأها وأشعل حراكها السلمي هم عامة الناس، لذلك ينبغي إيجاد آليات للعمل حتى ولو كانوا خارج حدود الوطن، إيجاد آليات عمل مثمر يعيد للثورة زخمها وعفويتها "

الحولة بين براثن الجوع وأنياب النظام

زياد على انتشار بعض الأمراض والأوبئة في المدينة مثل التهاب الكبد والفطور والإنفلونزا.

أما على صعيد الوضع المعيشي فقد بين لنا أبو محمد - رب أسرة أربعيني- بأن الحصول على رغيف خبز بات حلاًماً بالنسبة لسكان الحولة، حيث تمنع الحواجز العسكرية لميليشيات الأسد كحاجز (قرمص و مريمين و مؤسسة المياه وغيرها..) دخول الطحين والأطعمة إلى المدينة منذ شهور طويلة، مما دفع الناس إلى ذبح المواشي في بداية الحصار ومن ثم اللجوء إلى الأراضي الزراعية التي سرعان ما طالها قصف قوات الأسد وحال دون الاستفادة من محاصيلها مما أجبر سكان الحولة لتناول الأعشاب والحشائش في بعض الأحيان.

ومن جهة أخرى قالت حليلة - ربة منزل - أن بقرتها أصبحت هزيلة للغاية بسبب نقص الطعام و لا تدر إلا القليل من الحليب، وهي تدعو الله أن يبعد عنها الأمراض لأنه لا يوجد في الحولة دواء لا للبشر ولا للبقر " وتضيف حليلة بأن الأخشاب وأغصان الأشجار باتت هي الوقود المستخدم في الطهي صيفاً، وفي التدفئة شتاء في ظل حرمان المدينة من كافة مصادر الطاقة.

نظام مجرم

لا يكتفي نظام الحقد الأسدي بتجويع أهل الحولة ليجبرهم على الرضوخ، بل إنه يصب حمم إجرامه بشكل يومي عليهم، وقد وصف لنا محمود - مقاتل في الجيش الحر- الوضع، بقوله: تقصف قوات النظام المجرمة الحولة بشكل يومي، وبجميع أنواع الأسلحة الثقيلة (مدافع فوزديكا- قذائف هاون- وصواريخ موجهة..) انطلاقاً من القواعد العسكرية والقرى الموالية للنظام التي تشكل طوقاً حول الحولة، ويوضح محمود بأن أكثر من 60% من منازل المدينة قد تهدمت بسبب القصف المستمر، ويؤكد محمود بأن مقاتلي الجيش الحر في الحولة سوف يبقون مرابطين على ثغورها مستبسلين في الدفاع عنها حتى آخر رجل فيهم، ولن يسمحوا لعصابات الأسد أن تقتحم المدينة وتدنس ثراها المجبول بدماء أبنائها . جمال الحمصي - إميسا

الحولة سهل زراعي خصب وسط سورية، يقع بين محافظتي حمص وحماة غرب وادي نهر العاصي، بلغ تعداد سكانها حوالي 123 ألف نسمة حسب تعداد عام 2004، وتتألف من قرى وبلدات (تلدو - كفرلاها - تلذهب - السماعيل - الطيبة الغربية) وكلها تتبع إدارياً لمحافظة حمص، بالإضافة إلى قرى (حر بنفسه وعقرب و طلف) التي تتبع لمحافظة حماة، وجميع قرراها وبلداتها محاطة بمجاميع من القرى الموالية مثل (القبو - الشرقلية - غور العاصي - قرقص - مريمين - مصيف..) وغيرها من القرى التي تعتبر مصدراً أساسياً لقطاع للشبيحة والميليشيات الطائفية التي تقاتل في صفوف النظام المجرم.

الحولة في ظل الثورة السورية

مع انطلاق الثورة السورية المباركة كانت الحولة حاضرة بكل قرراها وبلداتها بشكل قوي في المشهد الثوري من خلال المظاهرات والاعتصامات التي خرج بها أبنائها مطالبين بالحرية، وكانت الحولة من أوائل المدن التي هبت لموازة المعتصمين في ساحة الساعة بمدينة حمص، إلا أن عصابات الأسد منعت وصول أهل الحولة إلى حمص، وهددت المتظاهرين السلميين بقتل كل من يخرج من المدينة متجهاً إلى حمص، ومع انتقال الثورة من المرحلة السلمية إلى مرحلة الكفاح المسلح كانت الحولة من أولى المدن المحررة في ريف حمص، لتدخل بذلك مرحلة جديدة من مراحل مواجهة الحقد والإجرام الطائفي الموجود لدى ميليشيات الأسد، حيث بدأت المدينة تتعرض للقصف بشكل يومي وممنهج من قبل هذه العصابات التي أخذت تستهدف الحجر والبشر في المدينة في محاولة لاستنزافها وتهجير أهلها، ومما هو معروف مشهور المجزرة المروعة التي ارتكبتها قوات النظام المجرم في المدينة في 25/5/2012 وراح ضحيتها 116 شهيداً معظمهم من الأطفال والنساء، قضا بسكاكين الحقد الطائفي الأسود لشبيحة النظام من القرى المجاورة.

جوع قاتل:

كعادته فإن نظام الوريث القاصر عندما لا يستطيع السيطرة على أية منطقة فإنه يلجأ إلى عقاب أهلها بشكل جماعي عن طريق الحصار، وهكذا فرض الحصار على الحولة بشكل كامل في أواخر العام 2012 بعد سيطرة ميليشيات النظام على المعبر المائي الوحيد الذي كان يتم تهريب المواد الغذائية منه من بلدة عقرب، وللوقوف على أثار الحصار التقت إميسا عدد من المواطنين من مدينة الحولة.

يقول زياد - ناشط إعلامي وإغاثي - لإميسا: إن الوضع الصحي في الحولة سيء للغاية، حيث لا يوجد فيها إلا ثلاثة مشافي ميدانية، تخدم قرى وبلدات الحولة كافة، وهذه المشافي تقتصر خدماتها على عمليات الإسعاف الأولي فقط لافتقارها للمعدات والمستلزمات الأساسية، بالإضافة إلى ضعف الكادر الطبي الذي يتكون من عدد قليل من الأطباء والمرضى الذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين، كما تعاني هذه المشافي من انعدام الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة مثل الأنسولين وغيره، كما أكد



في يوم الطفولة العالمي 6/25

أطفال سورية بين الحرب والعمالة



في ظل ظروف قاسية وطفولة سلبت منها أحلام الطفولة يعيش أطفال سورية بين مطرقة القصف المستمر في الداخل السوري وسنديان اللجوء في دول الجوار.

هم أطفال تركوا خلفهم ذكريات طفولة موشحة بأصوات القصف ورائحة الدم، ذكريات مملوءة ببراءة أحلام لم تتعد يوماً قطعة شوكولا وأرجوحة أحلام تأخذهم لعالم من اللعب مع رفاق أصبحوا اليوم شهداء، وربما منهم من يقبع في زنزانة مظلمة لا يعلو فيها إلا صوت جلاد لا يعرف إلا الدفاع عن قائده المجرم. فها هو "أحمد" البالغ من العمر عشر سنوات والذي اضطر للجوء مع أمه وأخته الصغرى إلى الأردن بعد أن استشهد والده، ودمرت مدفعية النظام المجرم منزلهم في حي "جورة الشياح" بات مسؤولاً عن إعالة أسرته وتأمين احتياجاتها.

يفترش أحمد شوارع عمان لبيع فيها ما تقع عليه يده من السلع، فمرة يبيع شمعاً، ومرة كعكاً، وأخرى كتباً وجددها في مكب النفايات.

أما "مصطفى" البالغ من العمر خمسة عشر عاماً والذي يعيش مع عمه وعمته في الزرقاء أصبح عائلاً للأسرة بعد أن تعرض عمه للتعذيب في أقبية سجون النظام قبل لجوئهم للأردن مما جعله غير قادر على العمل.

"مصطفى" يعمل اليوم في متجر للأحذية مقابل 7 دولارات فقط!! هذا ويجب على كل من أحمد ومصطفى وأطفال غيرهم بسبب آلة القتل والتدمير والتهجير التي ينتهجها نظام بشار المجرم أن يعملوا لساعات طويلة مقابل أجر زهيد كي يوفروا لقمة عيش لذويهم، واضعين مستقبلهم تحت ركام القذائف التي دمرت كل شيء في سورية فقد أشار تقرير لمنظمة "كير" العالمية أنه في لبنان يوجد 50 ألف طفل سوري من اللاجئين على الأقل منخرطون في سوق العمل، بينما يزيد العدد في الأردن على 60 ألف طفل منذ بداية الثورة السورية.



إلا أنه ونظراً لأن عمالة الأطفال في كل من الأردن ولبنان غير قانونية غالباً ما يخفي أصحاب العمل والعائلات اللاجئة حقيقة عمل الأطفال خشية افتضاح أمرهم، كما يخشى بعض الآباء أو الأمهات أن تقلل المنظمات العاملة في المجال الإنساني من استحقاقهم للمساعدات المالية إذا اكتشفت أمر عمل أبنائهم، الأمر الذي يجعل عدد الأطفال العاملين المعلن في كلا البلدين غير دقيق بشكل كامل. كما أنه ووفقاً لتصريح سابق لمنسق المفوضية في مخيم الزعتري أنه يوجد حوالي 680 متجراً في المخيم توظف جميعها أطفالاً.

كما أشار التقرير إلى أن الأطفال السوريين اللاجئين يعملون ما يزيد على 12 ساعة يومياً، وغالباً في ظروف بائسة واستغلالية بشكل خطير، كما أنهم ينخرطون في سوق العمل دون توفير معدات السلامة الملائمة لهم، كما أن بعضهم يجمعون المخلفات المعدنية والقوارير البلاستيكية لبيعها فيما بعد، بينما يعمل آخرون في مقاه ومواقع بناء.

كما أظهر التقرير الصادر في نيسان الماضي أن 52% من الأولاد السوريين (الذكور) في الأردن يذهبون للمدارس مقابل 62% من الإناث، أما في لبنان فإن 30% فقط من اللاجئين السوريين الأطفال يذهبون للمدارس. يذكر أنه في تقرير سابق لمنظمة اليونيسف أشارت فيه بأن عمالة الأطفال السوريين اللاجئين وصلت لمستويات خطيرة فبحسب التقرير أن طفلاً من بين عشرة أطفال سوريين لاجئين هو من صفوف العاملين والمعيّل الوحيد لأسرته.

علا الحرة



بعد أن فقدت المعيل لم تجد بداً من العمل في مشاغل الخياطة أو الورشات اليدوية المنزلية أو تطبخ للمقاتلين، أو تعلم الأطفال في المدارس الأهلية ودور الأيتام، أو تحصد القمح في الحقول، هي المرأة السورية العظيمة التي حملت كل أوجاع

الدنيا، صابرةً على البلوى، تنتظر ساعة النصر التي ستنسيها كل آلامها.

بإمكانك أن ترى المرأة السورية في مخيمات اللاجئين تحمل رضيعها أو تضعه في حضنها وتمسك طفلها الآخر بيدها، وتطبخ الطعام بيدها الأخرى، ثم تراها تجمع الحطب لتؤمن الدفء للخيمة التي أضحت وطنها ومسكنها الوحيد بعد أن فقدت بيت أحلامها وذكرياتها، تعيش ما تبقى من سنين عمرها على أمل العودة لبلدها الحبيب الذي يلم في ترابه الطهور أشلاء أولادها وزوجها وأخوتها، أو تنتظر لقاء قريباً معهم في الجنة.

بإمكانك رؤية أم أحمد التي خرج ولدها الوحيد من البيت منذ عامين ولم يعد حتى الآن، إنها تنتظر عودته كل يوم، رغم أن أصدقاءه أخبروها أنه استشهد في المعتقل، إلا أنها متيقنة من عودته، لأنه آخر أمل لها بعد أن مات زوجها كمداً على ولده، وهاجر أخوتها وأخواتها إلى بلاد الغربة والشتات بعد المذابح الفظيعة في كرم الزيتون، ديدنها قول نبي الله يعقوب عليه السلام: عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً، إني أعلم من الله ما لا تعلمون، إنها صابرة فيفيض حنانها وعطفها على أطفال المدرسة التي أوت إليها بعد تدمير بيتها.

لله دركن يا نساء سورية، وقف التاريخ مذهولاً أمام بذاكن وتضحياتكن؟ أضحيتن مضرب المثل في الصبر والشجاعة والعطاء، فحق أن تكتب فيكن ملاحم الشعر العظيمة، وحق لكن أن تصبحن مدارس تتعلم منكن النساء عبر الزمان.

فيصل الشريف

نساء سورية أمثلة التضحية و العطاء

صحيح أن سنوات الثورة السورية مرت على الجميع بقسوتها وقهرها وحزنها وألمها فأتعبت الرجال، وخطفت الشباب، ولكن العبة الأكبر كان من نصيب المرأة في ظل الثورة، فأينما توجهنا سنجد حزانى النساء من يتامى وأرامل و ثكالى وقاصرات تزوجن وهن طفلات.

في مدينة حمص عاصمة الثورة ستجد لكل امرأة عشرات القصص المأساوية، تجد النساء الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن إما في القتال أو تحت القصف أو تحت التعذيب في المعتقلات، فأضحت الأرملة وحيدة بلا معيل مع أبناء وبنات يتامى، تحتار في بحثها عن قوت عيالها، فتراها على أبواب الجمعيات الخيرية، وفي طوابير المساعدات الإغاثية فقدت أنوثتها ورقتها في سبيل ستر أفواه جائعة.

وتجد أمهات ثكالى فقدن أفلاد أكبادهن، نساء ربت الواحدة منهن ابنتها سنوات طويلة لتحلم به عريساً تزفه إلى عروسه، أو طبيباً ترفع رأسها به فخراً، أو سنداً تتكى عليه عندما تبلغ من الكبر عتياً، فتأتي رصاصات المجرم بشار أو قذائفه لتخطفه من بين ذراعيها، ليترك في الفؤاد حرقاً لا تزول أبد الدهر.

وتجد طفلات قاصرات صغيرات خرمن من حماية الأب و وحنان الأم اللذين طواههما الموت، فلا سبيل أمام من تبقى من ذويها إلا تزويجها صغيرة قبل أن تفرغ من ألعاب طفولتها، لتصبح أما قبل أوانها، لتري طفلة تحمل بين ذراعيها طفلاً آخر، هو ابنها، صابرة محتسبة.

في حمص ترى المرأة التي أضحت أرملة بعد أن فقدت زوجها اعتقلاً أو قتلاً على يد عصابات الأسد وشبيحته، تراها صابرة راضية بقضاء الله لتفاجأ بولدها الذي خرج ليكسب ما يسد به رمق الأسرة وقد عاد إلى البيت جثة هامدة من المعتقل بعد أن قضى تحت التعذيب، محمولاً على الأكتاف وزغاريد الشهادة تزفه إلى الجنة بعد أن اضطر لحمل البندقية في جبهات القتال ليحمي أهله وعرضه.

في الليل ينام الجميع وتستيقظ مدافع الأسد المجرم وصواريخه وطائراته لتمطر الأحياء بوابل من القصف الغادر فتفقد تلك المرأة أسرتها أو بعضها تحت الأنقاض.

أعانك الله يا أم خالد وما أعظم صبرك و يقينك، تقولين : الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم، نعم هي امرأة حمصية فقدت زوجها وأولادها الثلاثة فرضيت بقضاء الله صابرة محتسبة، كل أملها ألا تضيع دماء أبنائها وزوجها هباءً منثوراً، تراها تحض الثوار على القتال وتحرضهم على المضي قدماً في طريق الثورة، تطبخ لهم الطعام وترسله إلى الجبهات، تسمعهم دروساً في الصبر والثبات إذا احتاج الأمر، هي خنساء من خنساوات سورية وما أكثرهن؟! سورية أضحت نساؤها كلهن خنساوات. وتجد المرأة التي تعمل لتطعم أولادها من كد يمينها وتعبها، هي أسماء بنت أبي بكر في زماننا،

إعلام الثورة السورية

صوت حر ينقل معاناة الأحرار



تبدأ قصة الإعلام الثوري في مدينة حمص بشكل بدهي مع انطلاق الثورة في 2011/3/18، ولعل صور التظاهرة الأولى التي انطلقت من مسجد خالد بن الوليد في مدينة حمص وقدر عدد المشاركين فيها بحوالي 400 شخص كانت أول مادة إعلامية - تقريباً - مهدت لظهور وبناء إعلام الثورة.

محاولات لإعادة إحياء إعلام الثورة :

أسس إعلاميو الثورة في مدينة حمص وفي محاولة لإنعاش النشاط الاجتماعي الإعلامي في المدينة "رابطة إعلاميي الثورة في حمص" والتي انطلقت أولى ندواتها قبل أيام في الريف الشمالي، انعقد اجتماع الإعلاميين بعد ثلاثة سنين ويزيد من عمر الثورة السورية، اكتسب خلالها هؤلاء الإعلاميون المزيد والمزيد من الخبرة العملية في ممارسة تلك المهنة، إذ أن أكثر إعلاميي الثورة لم يسبق لهم أن درسوا الإعلام بشكل أكاديمي أو ممنهج، وهذا ما يفسر كثرة أخطائهم التي تناقشت مع مرور الزمن بسبب فهمهم واحتكاكهم مع الأحداث بشكل مباشر، ولعل الندوة المشار إليها تساهم في وضع إعلام الثورة في الطريق المدروس والصحيح من خلال إمساك أولي الاختصاص بزمام المبادرة، وإشرافهم المباشر على إخوانهم من المتمرسين بمهنة الإعلام الذين ساقطتهم ظروف الثورة السورية إلى امتهاها عندما غابت وسائل الإعلام العربية والعالمية عن المشهد السوري، إما بسبب امتناع النظام من السماح لهم بتغطية الأحداث والتظاهرات منذ بداية الثورة، أو بسبب سياسات الحكومات التي تتبع لها هذه الوسائل الإعلامية والتي فشلت الأحداث الجارية في سورية كل حسب مراده ومنهج الحكومة أو الجهة التي يتبع لها، وكان لهذا الأثر الأكبر في اعتماد السوريين على أنفسهم في إيجاد وبناء منظومتهم الإعلامية الخاصة مستغلين الفضاء الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي في طرح رؤيتهم للأحداث الجارية في بلدهم.

ملاحقات واعتقالات للمواطن الإعلامي :

الظروف السابقة أدت إلى ملاحقة العاملين في "الحقل الإعلامي" منذ بداية الثورة فأصبحت الكاميرا التي يحملها الناشطون آنذاك العدو للدود للنظام الذي لم يدخر جهداً لطمس الحقيقة، تارةً عن طريق مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي وملاحقة مرتادي الانترنت، ومن خلال تفتيش الهواتف المحمولة للمواطنين تارةً أخرى، إذ أن تعبير "المواطن الإعلامي" وضع سائر مواطني سورية في دائرة شك النظام، فلا حاجة لأدوات تصوير احترافية ولا لصحفيين أو مراسلين أكاديميين، فالإعلامي الثوري يمكن أن يكون حلاقاً أو طبيباً أو بائع خضار أو غير ذلك، فالمهم أن يكون مواطناً وأن يكون بحوزته هاتف نقال مزود بكمرة.

بالإضافة إلى امتلاك الإعلامي القناعة التامة بالمخاطر المحدقة التي تبدأ من الملاحقة الأمنية له ولذويه مروراً باحتمال تعرضه لشتى وسائل التعذيب والتنكيل وانتهاءً باحتمال مقتله قنصاً أو تعذيباً أو بأية وسيلة وحشية، فالصوت والصورة لهما بالغ الأثر في إحقاق الحق، وفضح الباطل والتعبير الصريح عن نجاعة سلاح الإعلام الذي حطم أصابع "علي فرزات" واقتلع حنجرة قاشوش حماة ومطر في داريا.

"خالد أبو صلاح" وقعنا ببعض الأخطاء :

ورغم الانتقادات التي وجهت لعمل الناشطين الاعلاميين في الثورة السورية الا انهم يدافعون عن انفسهم بالقول انهم لم يتعلموا الصحافة الا بالممارسة، وكانت قضيتهم الثورية هي الاولوية بالنسبة لهم، كما أن سياسة التحيز والتسييس في التغطية الاخبارية انتهجتها مؤسسات إعلامية عربية كبرى، فما بالنا ونحن نتحدث عن ناشطين يعتبرون العمل الاعلامي أداة لنصرة قضيتهم، ويعترف "خالد أبو صلاح" لإحدى الصحف قائلاً : "وقعنا ببعض الأخطاء، وبداننا نكسب مهارات العمل الصحفي شيئاً فشيئاً، وتعلمنا أن أعظم مصداقية للخبر الصحفي هو أن يكون خبراً حقيقياً.

"هادي العبد لله" أنا لم أدرس الإعلام :

أما الناشط والمصور الأشهر هادي العبد لله فيقول: "كان للإعلاميين دوراً كبيراً في تحويل أحياء فقيرة شعبية وقرى منسية إلى أسطورة خالدة، وذلك عبر بث مقاطع مصورة لكل مظاهره، وتصوير تفاصيل دقيقة عن الحياة الثورية بحلولها ومزها في ظل القمع وتضييق النظام عليهم بقطع الاتصالات والنت وحجب مواقع التواصل الاجتماعي" ويضيف : " بالنسبة لي عملي الصحفي هو عملي الثوري، فانا لم أدرس الإعلام ولست صحافياً محترفاً، كل ما أردته هو أن أكون حراً إلى جانب الأحرار فكنت صوتاً يتحدث باسمهم لعلنا نجد من يسمع " .

كاتب وكتاب

إنه ما من مستبد سياسي إلى الآن إلا ويتخذ له صفة قداسة يشارك بها الله أو تعطيه مقام ذي علاقة مع الله. ولا أقل من أن يتخذ بطانة من خدمة الدين يعينونه على ظلم الناس باسم الله.

"فسطا عليه المستبدون المترشحون للاستبداد، واتخذوه وسيلة لتفريق الكلمة وتقسيم الأمة شيعاً، وجعلوه آلة لأهوائهم السياسية فضيعوا مزاياه وحيزوا أهله بالتفريع والتوسيع، والتشديد والتشويش، وإدخال ما ليس منه فيه كما فعل قبلهم أصحاب الأديان السائرة، حتى جعلوه ديناً حرجاً يتوهم الناس فيه أن كل ما دونه المتفنون بين دفتي كتاب ينسب لاسم إسلامي هو من الدين".

ثم يتحدث الكواكبي عن التحريفات التي جرت للأديان السماوية والمستبدة غالباً من معتقدات أخرى ويرى أن المستبدين عمدوا إلى إخفاء أصل الأديان ونشأتها، ليسمح بتدويرها لما يناسبه.

فيرى أن بعض المستبدين قد ابتدعوا أقوالاً وأحكاماً نسبوها للإسلام، لا بل وقد منعوا الدراسات التي تفسر ما ورد في الإسلام عن العلم والأخلاق لأن ما ينتج عنها سييطل سلطتهم.

"وإني أمثل للمطالعين ما فعله الاستبداد في الإسلام بما حجر على العلماء الحكماء من أن يفسروا قسمي الآلاء والأخلاق من القرآن تفسيراً مدققاً لأنهم كانوا يخافون مخالفة رأي بعض الغفل السالفين، أو بعض المنافقين المقربين المعاصرين فيكفرون فيقتلون".

"مع أنه لو فتح للعلماء ميدان التدقيق وحرية الرأي والتأليف كما أطلق عنان التخريف لأهل التأويل والحكم لأظهروا في ألوف من آيات القرآن ألوف آيات من الإعجاز، ولراوا فيه كل يوم آية تتجدد مع الزمان والحدثان تبرهن إعجازه بصدق قوله تعالى: (وَلَا زُطْبُ الْأُمَمِ يَأْبَسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (59)) [الأنعام] ولجعلوا الأمة تؤمن بإعجازه عن برهان وعيان لا مجرد تسليم وإذعان".

لا عجب هنا أن نرى الإمام الكواكبي العارف بعلوم الدين والذي عانى من القمع الاستبدادي للدولة العثمانية والذي كان يربط من قبلهم بالدين، فقد صور العثمانيون أنفسهم بأنهم حفظة الإسلام واتهموا كل من يعارضهم بالكفر. وهذا ما رأى فيه الكواكبي إفساداً للدين وتشديداً وتشتيماً لصالح المستبد فقط.

عليا خزام

طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد (4)

بعد أن يعرّف الكواكبي الاستبداد بشكل عام، ينتقل إلى التفصيل في شرح علاقة الاستبداد بمختلف نواحي الحياة: بالدين والعلم والمجد والمال والأخلاق والتربية والترقي وصولاً إلى كيفية التخلص منه.

في الفصل الثاني يتحدث عن علاقة الاستبداد بالدين، مستعرضاً آراء المفكرين في عصره عن ارتباط الاستبداد بمختلف الأديان عبر التاريخ، وكيف أن المستبد يعمد إلى إيجاد صفة دينية له فيربط نفسه بالله أو يكون معيّنًا من قبل رجال الدين أو مباركا من قبلهم، فيعطي بذلك لنفسه القدسية ويكون معارضيّه كفرة بالله، ومن أجل هذا يعمد المستبد إلى تفسير أحكامه وأوامره من منطلق ديني ولغاية إلهية.

ويتابع بوصف رأي أولئك المفكرين بأن إصلاح الدين في حالة الاستبداد الديني السياسي هو أسرع طريقة للإصلاح السياسي، مستششهداً بالحركة البروتستانتية التي نشأت كتحرر ديني من الكاثوليكية وأدت إلى تحرر سياسي.

يستفيض بعدها الإمام الكواكبي بالشرح في الإسلام، وكيف أن تعاليمه لا يمكن أن تدعم بأي صفة الاستبداد، فيقول:

"وهذا القرآن الكريم مشحون بتعاليم إماتة الاستبداد وإحياء العدل والتساوي حتى في القصص منه؛ ومن جملتها قول بلقيس ملكة سبأ - من عرب تبع - تخاطب أشراف قومها: (قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ (32)) قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْنَا فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)) قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَهَا أَهْلَهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (34)) [النمل] فهذه القصة تعلم كيف ينبغي أن يستشير الملوك الملأ أي أشراف الرعية، وأن لا يقطعوا أمراً إلا بآرائهم، وتشير إلى لزوم أن تحفظ القوة والبأس في يد الرعية، وأن يخصص الملوك بالتنفيذ فقط، وأن يكرموا بنسبة الأمر إليهم توقيراً، وتقبح شأن الملوك المستبدين".

"وقد ظهر مما تقدم أن الإسلامية مؤسسة على أصول الحرية برفعها كل سيطرة وتحكم بأمرها بالعدل المساواة والقسط والإخاء، بحضها على الإحسان والتحابب. وقد جعلت أصول حكومتها: الشورى الأرسطراطية أي شورى أهل الحل والعقد في الأمة بعقولهم لا بسيوفهم.

وجعل أصول إدارة الأمة: التشريع الديمقراطي أي الاشتراكي حسبما يأتي فيما بعد. وقد مضى عهد النبي عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين على هذه الأصول باتم وأكمل صورها. ومن المعلوم أنه لا يوجد في الإسلامية نفوذ ديني مطلقاً في غير مسائل إقامة شعائر الدين ومنها القواعد العامة التشريعية التي لا تبلغ مائة قاعدة وحكم، كلها من أجل و أحسن ما اهتدى إليه المشرعون من قبل ومن بعد".

وبعد أن يبين الكواكبي بتفصيل كيف أن الإسلام مقام أصلاً على العدل والحرية، يبين كيف تم التلاعب بأحكامه واستغلاله من قبل المستبدين، الذين هجروا القرآن حسب تعبيره وسخروا الجهل لتفسيره بما يحلو لهم وما يدب الشقاق والخلاف بين المسلمين ويجعلهم تابعين لا أحراراً.

سياسيات

الأوتوقراطية : حكم الفرد. و الأوليفاركية: حكم الأقلية

الخطط السياسية للأوليفاركية، أي لضمان الحكم الامتيازي لطبقة اجتماعية محدودة الحجم. ولعل هذه هي الحلقة المفقودة بين «الصراع الطبقي» و«الصراع الطائفي».

نتحدث عن نظم أوليفاركية لإبراز واقع التطابق الجديد الحاصل قبل الربيع العربي بين السلطة والثروة. فالنظم هذه ليست محكومة من قبل قلة فقط، وإنما هي أيضاً تراعي مصالح أقلية اجتماعية. قد يمكن أن توصف القلة هذه بأنها طبقة، على أن نعزف الطبقة بأنها موقع من السلطة السياسية التي تتحكم بقوة بالموارد والثروات الوطنية، وبالعلاقات الاقتصادية المحلية والدولية.

تجمع الأوليفاريات العربية بين الدوام المميز لاشتراكياتنا أو ديموقراطياتنا الاجتماعية في ستينات القرن العشرين، كالبعثية والناصرية و«جبهة التحرير» الاشتراكية في الجزائر، وبين ما يميز الليبرالية الصرفة من التزام محدود بدور اجتماعي. فلا هي اليوم دول تغييرية ولا هي دول تتغير. وتتمحور سياستها بصورة كاملة حول دوامها الذاتي ومنع التغير من أي مصدر جاء ومهما يكن إيقاعه الزمني. ولعله لأول مرة في تاريخنا الحديث تمضي عقود دون أن تتغير نظمنا الاجتماعية أو تتغير نظم حكمنا. والأرجح أن لذلك صلة وثيقة بكون التغيير السياسي حاملاً لأول مرة أيضاً لمخاطر انهيار الدولة والاحتراق الأهلي، كما حدث بالفعل ويحدث في كل من سورية والعراق وليبيا.

كما قد تنزلق بعض الحكومات الديمقراطية إلى الأوليفاركية بشكل كامل فتظهر فيها الكليوتوقراطية وهو مصطلح يعني نظام حكم اللصوص. وهو نمط الحكومة الذي يراكم الثروة الشخصية والسلطة السياسية للمسؤولين الحكوميين والقلة الحاكمة، الذين يكونون الكريوتوقراط، وذلك على حساب الجماعة، وأحياناً دون حتى ادعاءات السعي إلى خدمته. من الأمثلة على الأنظمة الأوليفاركية الولايات المتحدة الأميركية والتي يعتبرها البعض مثالا حياً على احتمال أن توجد الأوليفاركية في نظام ديمقراطي.

المملكة العربية السعودية تعتبر مثلاً عن الأوليفاركية الملكية. كما يمكن إطلاق صفة الأوليفاركية على جميع أنظمة الحزب الواحد والتي تحدثنا عنها في العدد الماضي، فنجد حزب البعث في كل من سورية والعراق سابقاً يحصر الحكم بفئة واحدة وهي الحزب نفسه دون إعطاء الحق لأية جماعة أخرى في الحكم.

أعدّها لإميسا: فريق صوت راية من مصادر متفرقة.



الأوتوقراطية هي إحدى أشكال أنظمة الحكم التي تكون فيها السلطة كاملة مربوطة بشخص واحد، وتكون قراراته غير خاضعة لضوابط قانونية أو سلطة محاسبة شعبية (إلا في حالة وجود تهديد بانقلاب أو تمرد)، وهو غالباً ما يكون غير منتخب، معين تعيناً أو وراثاً.

ولكن بما أن الحاكم يحتاج إلى بنية سلطوية ليحكم فإنه من الصعب أن نميز بدقة بين الأوتوقراطية والأوليفاركية - أي حكم الأقلية - فمعظم الأوتوقراط تاريخياً عمدوا إلى ترسيخ حكمهم عبر طبقة النبلاء أو العسكر أو رجال الدين أو الطائفة أو مجتمعات نخبوية أخرى.

أما حكم الأقلية - الأوليفاركية/ الأوليفاركية - كتعريف فهي شكل من أشكال الحكم تكون فيه السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالمال أو النسب أو السلطة العسكرية، وغالباً ما تكون الأنظمة والدول الأوليفاركية مسيطر عليها من قبل عائلات نافذة معدودة تورث النفوذ والقوة من جيل لآخر.

وقد كان أفلاطون هو أول من أشار إلى حكم الأوليفاركية وذلك في كتابه "الجمهورية" حيث قسم أنظمة الحكم إلى: الدولة المثالية "جمهوريته" ثم الدولة الديمقراطية ثم الأوليفاركية، ثم عاد في كتابه "السياسة" وقدم تقسيماً أنضج وأوضح، هو من ستة أنواع: منها ثلاثة تتقيد وتحترم القانون، وثلاثة لا تلتزم بالقانون ومنها حكم الأوليفاركية.

لكن كيف يضمن نظام أوليفاركي بقاءه؟

يقوم النظام الأوليفاركي بضمان بقاءه بطرق متنوعة، أبرزها ثلاث: - فائض من العنف، الغرض منه سحق فكرة الاعتراض الاجتماعي وليس فقط التغلب عليه.

- عقيدة إجماع وطني مفروضة تخفي الطابع الأقلوي للنظام، أي صفته كنظام أعياني جديد.

- وأخيراً تفريق المجتمع المحكوم لتسهيل السيادة عليه. وذلك بأن يغدو النظام الأوليفاركي الممزج المحتوم للتفاعلات الاجتماعية بين السكان، وهو ما يسمى نموذج المجتمع الممسوك، المحروم من أي تماسك ذاتي، والذي تتحكم سلطات ماسكة بمستوى تماسكه ووحدته.

ويمكن للتفريق أن يسلك خطوط التمايز الدينية أو المذهبية أو الإثنية القائمة أصلاً في أكثر مجتمعات المشرق العربي. هذا يحصل من تلقاء ذاته في غياب إطار تماه وطني مطابق للدولة. لكن يحصل في الغالب أن الأطقم الأوليفاركية تشجعه أو تتعامل مع مجتمعاتها بوصفها مكونة من أديان ومذاهب وإثنيات، وتعتمد على هذه اعتماداً تفاضلياً كركيزة لحكمها وأمنها. ويلبي الارتكاز الأخير حاجتها إلى توفير قاعدة مأمونة وموثوقة للأوليفاركية الحاكمة.

هنا أصل أساسي للطائفية في مجتمعاتنا المشرقية. إنها من

شخصيات ثورية

غاندي

موهان داس كرمشاند غاندي (2/ 10/ 1869 - 30/ 1/ 1948) كان السياسي البارز والزعيم الروحي

وهذا بالضبط ما لم يتوفر في حالة الثورة السورية حيث لم يكن لدى الخصم أي بقية من ضمير أو قيم.

بانتهاه عام 1944 وبداية عام 1945 اقتربت الهند من الاستقلال و تم تقسيمها إلى دولتين بين الأكثرية الهندوس والأقلية المسلمة، وما إن أعلن تقسيم الهند حتى سادت الاضطرابات الدينية عموم الهند، وبلغت من العنف حداً تجاوز كل التوقعات فسقط في كلكتا



وحدها على سبيل المثال ما يزيد عن خمسة آلاف قتيل. وقد تالم غاندي لهذه الأحداث واعتبرها كارثة وطنية، كما زاد من ألمه تصاعد حدة التوتر بين الهند وباكستان بشأن كشمير وسقوط العديد من القتلى في الاشتباكات المسلحة التي نشبت بينهما عام 1947/1948 وأخذ يدعو إلى إعادة الوحدة الوطنية بين الهنود والمسلمين طالباً بشكل خاص من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة.

لم ترق دعوات غاندي للأغلبية الهندوسية باحترام حقوق الأقلية المسلمة، واعتبرتها بعض الفئات الهندوسية المتعصبة خيانة عظمى فقررت التخلص منه، وبالفعل في 1948 أطلق أحد الهندوس المتعصبين ويدعى ناثورم جوتسي ثلاث رصاصات قاتلة سقطت على أثرها المهاتما غاندي صريعاً عن عمر يناهز 78 عاماً.

تعرض غاندي في حياته لسته محاولات لاغتياله، وقد لقي مصرعه في المحاولة السادسة. و قال غاندي قبل وفاته جملته الشهيرة (سيتجاهلونك ثم يحاربونك ثم يحاولون قتلك ثم يفاوضونك ثم يتراجعون وفي النهاية ستنتصر).

كريم الماغوط

للهند خلال حركة استقلال الهند. كان رائداً للساتياغراها وهي مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدني الشامل، التي تأسست بقوة عقب أهمسا أو اللاعنّف الكامل، والتي أدت إلى استقلال الهند وألهمت الكثير من حركات الحقوق المدنية والحرية في جميع أنحاء العالم. غاندي معروف في جميع أنحاء العالم باسم المهاتما غاندي و المهاتما 'الروح العظيمة'، وهو تشريف تم تطبيقه عليه من قبل رابندرانات طاغور، وأيضاً في الهند باسم بابو أي 'الأب'. تم تشريفه رسمياً في الهند باعتباره أبو الأمة؛ حيث أن عيد ميلاده، 2 أكتوبر، يتم الاحتفال به هناك كغاندي جايانتي، وهو عطلة وطنية، وعالمياً هو اليوم الدولي لللاعنف.

أسس غاندي ما عرف في عالم السياسة بـ "المقاومة السلمية" أو فلسفة اللاعنّف (الساتياغراها)، وهي مجموعة من المبادئ تقوم على أسس دينية وسياسية واقتصادية في أن واحد ملخصها الشجاعة والحقيقة واللاعنف، وتهدف إلى إلحاق الهزيمة بالمحتل عن طريق الوعي الكامل والعميق بالخطر المحدق وتكوين قوة قادرة على مواجهة هذا الخطر باللاعنف أولاً ثم بالعنف إذا لم يوجد خيار آخر. أساليب اللاعنّف

وتتخذ سياسة اللاعنّف عدة أساليب لتحقيق أغراضها منها الصيام والمقاطعة والاعتصام والعصيان المدني والقبول بالسجن وعدم الخوف من أن تقود هذه الأساليب حتى النهاية إلى الموت. واللاعنف لا تعني السلبية والضعف كما يتخيل البعض بل هي كل القوة إذا أمن بها من يستخدمها من غير توحّد. وقد قال غاندي تعليقاً على سياسة اللاعنّف: "إن اللاعنّف هو أعظم قوة متوفرة للبشرية، إنها أقوى من أقوى سلاح دمار صنّعه براعة الإنسان".

يشترط غاندي لنجاح هذه السياسة تمتع الخصم ببقية من ضمير وحرية تمكّنه في النهاية من فتح حوار موضوعي مع الطرف الآخر،

شهداء الحقيقة

عبد العلي إبراهيم السجار

"أبو محمد شام"

عُرف باسم محمّد إبراهيم أو أبو محمّد شام، وُلِدَ في مدينة حمص في 27 تشرين الثاني 1987م ولاقى وَجْهَ رَبِّهِ شهيداً - بإذن الله تعالى - في 9 كانون الثاني 2014م، وهو ابن عائلة من عائلات حمص العريقة والكبيرة، عمل حدّاداً قبل الثورة، وأخذ من التصوير هواية له .

من أبطال حيّ السبيل، ومن أوائل ثوّارها، كان من خيرة المراسلين في شبكة شام، وهو آخر إعلامي خرج من بابا عمرو. ولا يمكنك أن تقلّب صفحات الثورة في حمص إلا وتجد اسمه فيها. ومع ذلك كان (محمّد إبراهيم) بطلاً مجهولاً، فقد كان متواضعاً بسيطاً لا يحبّ الظهور.

شارك غنّد الغني في أوائل

المظاهرات التي تبعتها فبعضها

واسس مع مجموعة من رفاقه

في سبيل تعزيز هذه المظاهرات أو

البذاء بها ..



كما كان من المشاركين في اعتصام

الساعة الشهير. كان لا يخاف الموت

وتكبره على نص الثورة فلم يتمّ

يوماً عن حمل كاميرته وتوثيق ما

يحدث من قُصف ودمار وشهداء

ومظاهرات، ففي 27 رمضان 2011،

استُشهِد والده تحت التّغذيب بعد

اعتقال لمُدّة ساعتين فقط على أحد

الحواجز. ويومئذ كان أبو محمد هو من

صوّر جثمان والده ووُثّق عملية

التعذيب. ولكنّه حمل وجع، وراح

يُكْمَل البثّ المباشر بموعده المحدّد.

استشهد في معركة المطاحن بعد

حصار دام قرابة الـ 600 يوم في أحياء

حمص القديمة، رحمه الله وقبله في

الشهداء.

حبر موسى

بصائر



من دروس غزوة بدر (1) حسن القيادة أحد أسباب النصر

بركات رمضان تملئ أياماً وليالينا بطيبها وطهرها وكرمها، تملئ بيوتنا ومساجدنا بالطاعات وتبعث في نفوسنا الرغبة في تحري الخير والسعي للاستزادة منه، فما أكرمك يا شهر الصوم! وما أحلى أيامك ولياليك!

يذكرنا شهر رمضان بأيام عظيمة مرت على خير أمة أخرجت للناس، أيام كان لها الأثر العظيم في التاريخ، معارك خاضها المسلمون الأول وانتصروا فيها.

كم نحن بحاجة لأن نتذكر تلك الانتصارات في أيامنا هذه وثورتنا تمر بأوقات مفصلية مع تطور الأحداث، وكثرة تداعياتها على السوريين وجوارهم بل على العالم كله.

ونحن إذ نتذكر تلك الأيام العظيمة لا نقصد أن نردد الفاظ الفخر ونتغنى بالأمجاد السالفة - ويحق لنا ذلك - وإنما لناخذ منها العبر والعظات، والتاريخ مخزن العبر والعظات ومعلم الأمم والأفراد، فكيف إذا كان التاريخ هو سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم؟ وهو الرسول والمشرع والقُدوة التي يجب على المؤمنين في كل زمان ومكان أن يقتفوا أثره، ويتبعوا خطاه بأمر ربهم سبحانه وتعالى.

والسؤال الذي يفرض نفسه قبل كل شيء: هل انتصر المسلمون في تلك المعارك لأنها وقعت في رمضان؟ الجواب وبكل تأكيد لا، مع كل ما لرمضان من مكانة وقُدسية، فهو خير الشهور، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، كما أن المسلمون انتصروا فيه وفي غيره من الشهور، فلم انتصر المسلمون إذاً في تلك المعارك؟ ولناخذ مثلاً غزوة بدر التي تميز علينا ذكراها في السابع عشر من هذا الشهر المبارك، وكانت أول لقاء بين الحق والباطل، انتصر فيها المسلمون على المشركين، مع قلة عددهم وكثرة عدوهم، مع ضعف استعدادهم وقلة عتادهم.

تحدث المؤرخون والمحللون عن هذا الشيء الكثير، ولكننا نقول وبما يناسب هذا المقام: إن من أسباب انتصار المسلمين في معركة بدر - بالإضافة إلى تأييد الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين - حسن القيادة، وكم افتقدنا هذه الصفة في كثير ممن يتصدّر المشهد السياسي والعسكري في ثورتنا، فقائدوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله الإنسان الكامل في جميع جوانب الحياة وشؤونها أعطى المسلمين دورساً في حسن القيادة وصفات القائد وخصوصاً في المعارك، وعلى كل قائد أن يجعلها نصب عينيه ويسعى للارتقاء بنفسه كي يصل إليها:

فمن حسن قيادته صلى الله عليه وسلم استشارته جنوده وعدم إهمال رأيهم، فقد استشارهم قبل المعركة وأثناء المعركة وبعد المعركة، شاورهم قبل المعركة بشأن إعلان الحرب، هل نقاتل أم

أم لا نقاتل؟ فقام المهاجرون وسمع منهم كلاماً أراح نفسه، ثم شاور الأنصار حتى قام سعد بن معاذ رضي الله عنه، فقال له من ضمن ما قال: فامض بنا لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك.

وشاورهم في اختيار أرض المعركة، فقال له الحباب بن المنذر رضي الله عنه بعد أن نزل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدوة القصوى من الوادي عند أدنى ماء من مياه بدر، قال له: يا رسول الله أرايت هذا المنزل أمنزل أنزلك الله أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: بل هي الحرب والرأي والمكيدة، فقال: هذا ليس بمنزل، ثم أشار عليه فأخذ رسول الله بما أشار. وكذلك شاورهم بعد نهاية المعركة في شأن الأسرى.

وفي هذا تشريع لكل قائد في كل زمان ومكان فهو صلى الله عليه وسلم لم يكن بحاجة إلى مشورتهم، كيف وهو يأتيه خبر السماء، ولكن ليعلم أمته، أن لا غضاظة في الشورى.

وكان صلى الله عليه وسلم مع جنوده كواحد منهم، شاركهم المشي حينما كانوا يتعاورون النوق السبعين التي كانت معهم، فكان يمشي كما يمشون، ويقول: ما أنتم بأقدر مني على المشي، وما أنا بأغنى منكم عن الأجر.

وحتى مكن بعض أصحابه من نفسه وهو يسوي الصفوف، فقد كان يعدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده سهم فمز بسواد بن غزوة وهو متقدم من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: استو يا سواد، فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقذني، فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه، وقال: استقد، فاعتنقه فقبل بطنه، قال: ما حملك على هذا يا سواد؟ فقال: يا رسول الله حضر ما ترى، فأردت أن يكون، آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير. فانظر إلى حب هؤلاء الجند لقائدهم.

ما ورد من قصص موجود في (سيرة ابن هشام 606/1)

بصائر ثورية

نافذة على الصحافة المحلية و العربية والعالمية

برعاية إيرانية كاملة: الفصائل المقاتلة في حي الوعر تبرم اتفاقاً مع نظام الأسد

المرحلة الثالثة:
تسليم الدفعة الأخيرة من السلاح بالتزامن مع سحب السلاح الثقيل من المزرعة والجزيرة التاسعة.
□ عودة المدنيين وأصحاب الحقوق إلى بساتين الوعر تدريجياً.
□ فتح معابر طريق الميماس وشارع خالد بن الوليد ودوار المهندسين.
□ ضبط السلاح المتبقي كما ونوعاً وفق جداول اسمية متفق عليها من خلال لجنة الحي المدنية لتأمين الحي من الداخل بإشراف المحافظة.
□ إطلاق سراح باقي المعتقلين وفق اللوائح.
□ إخراج من لا يوافق على بنود هذا التفاهم إلى خارج الحي.
□ إطلاق عفو خاص عن المطلوبين وتسريح المنشقين الموجودين في الحي عند التفاهم على نقاط هذا الاتفاق وذلك ضمن لوائح اسمية
□ تسوية أوضاع من يرغب من أهالي المدينة ممن هم خارج القطر وفق قوائم اسمية مع نهاية المرحلة الثالثة يتم التأكد من تطبيق جميع البنود السابقة للتفاهم.
وانطلقت مفاوضات الإخلاء و التسليم في حي الوعر بين قوات الأسد والمعارضة السورية المسلحة بعد إخلاء الأخيرة لمدينة حمص القديمة قبل شهرين، فيما أبدت قوات المعارضة وقتها عدم قبولها لبنود الهدنة، بسبب إلزام نظام الأسد مقاتلي المعارضة بخيارين يصعب قبولهما، الأول: إخراج المسلحين من الحي إلى الريف الشمالي للمدينة، والثاني: فرض سيطرة جيش الأسد الكاملة على حي الوعر والميليشيات الإيرانية المرافقة له، وتسليم سلاح المعارضة بالكامل في حال البقاء في داخل الحي مما تعتبره المعارضة مجازفة خطيرة مصيرها الموت والاعتقال في حال القبول «لأن النظام لا عهد له ولا ثقة» حسب ما قال أبو محمد الحمصي الناشط الميداني لـ «القدس العربي».

يذكر أن المفاوضات كانت برعاية إيرانية كاملة، علقت نتائجها حول تسليم سلاح مسلحي المعارضة، وفتح مكتب لحكومة طهران وسط الحي، والمدة الزمنية التي سيستغرقها تنفيذ بنود الاتفاق، إضافة إلى ترتيب المراحل حسب أولويتها حسب ما صرح أحد مسؤولي غرفة عمليات حي الوعر لـ «القدس العربي».

نشرت جريدة القدس العربي يوم 2014/6/28 تحقيقاً عن إبرام اتفاق بين الفصائل الثورية الموجودة في الوعر وبين نظام الأسد وذكرت الصحيفة بعض التفاصيل التي وصلتها عن ذلك الاتفاق (مراحل - بنوده ...) وقد سألت إميسا بعض الناشطين في حي الوعر عن دقة ما نشرته الصحيفة الذين فاكذوا صحة هذه المعلومات من خلال حديثهم مع بعض قادة الكتائب الموجودة في حي الوعر. وهذا نص التحقيق كما ورد في الصحيفة:
حي الوعر آخر أحياء حمص المحاصرة يبرم مصالحة مع نظام الأسد برعاية إيرانية كاملة

أبرمت الفصائل المقاتلة في حي الوعر شمال غربي مدينة حمص، اتفاقاً مع نظام الأسد، تضمن ثلاث مراحل يتم تنفيذها تباعاً و هي كالتالي:

المرحلة الأولى:

□ وقف شامل ومستمر لإطلاق النار
□ تقديم إحصاء للسلاح بأنواعه وعدد المنشقين الموجودين في حي الوعر.

□ فتح معبر طريق مصياف للأشخاص والبضائع.
□ إطلاق سراح عدد من النساء المعتقلات.
□ إخفاء أي مظهر للسلاح في الحي.
□ تشكيل لجنة من الطرفين لمتابعة ملف المخطوفين وإجراء التبادل.

□ فض الاشتباك في الجزيرة السابعة، وتثبيت الوضع الراهن، مع دراسة إيجاد منطقة عازلة، ودراسة كيفية انتشار الشرطة وتأهيلها بالتنسيق مع الأطراف المختصة تمهيدا لإعادة فتح القصر العدلي.

□ فتح معبر دوار الزراعة.
□ إعادة تفعيل مخفر الشرطة وتأمينهم لطرقات الحي تدريجياً.
□ فتح القصر العدلي وإعادة الدوام والعمل بإشراف مباشر للشرطة بدون أي تدخل، يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية بعد ضمان إتمام بنود المرحلة الأولى.

المرحلة الثانية:

□ تسليم الدفعة الأولى من السلاح.
□ إعادة تفعيل مقسم البريد والهاتف بإشراف الجهات المعنية والمختصة.

□ إزالة المظاهر العسكرية من مشفى البر ومشفى الوطني و تأمينهم من قبل الشرطة المدنية، ولا يتم توقيف أي مواطن يدخل إلى المستشفى للاستشفاء أو العلاج.

□ استئناس عودة الأهالي إلى منازلهم من المهجرين إلى الوعر والمقيم بعضهم في مراكز الإيواء.

□ إطلاق سراح عدداً من الموقوفين على خلفية الأحداث ولا يشمل من ارتكب جرماً جنائياً.

يتم الانتقال إلى المرحلة الثالثة بعد ضمان إتمام بنود هذه المرحلة.



آداب وفنون ثورية

مختارات من شعر أحمد مطر

(1) حوار مع الحاكم

قلت للحاكم: هل أنت الذي أنجبنا ؟
قال: لا لست أنا
قلت: هل صيرك الله إلها فوقنا ؟
قال: حاشا ربنا
قلت: هل نحن طلبنا منك أن تحكمنا ؟
قال: كلا
قلت: هل كان لنا عشرة أوطان
و فيها وطن مستعمل زاد على حاجتنا
فوهبنا لك هذا الوطن ؟
قال: لم يحدث و لا أظن هذا ممكنا
قلت: هل أقرضتنا شيئا
على أن تخسف الأرض بنا
إن لم نسدد ديننا ؟
قال: كلا
قلت: مادمت، إذن، لست إلها
أو أبا أو حاكما منتخبا
أو مالكا أو دائنا
فلماذا لم تزل، يا ابن الكذا، تركبنا ؟
و انتهى الحلم هنا
أيقظتني طرقات فوق بابي
افتح الباب لنا يا ابن الرزني
افتح الباب لنا
إن في بيتك حلما خائنا

(2) الخلاصة

أنا لا أدعو
إلى غير السراط المستقيم
أنا لا أهجو
سوى كل غتل و زني
و أنا أرفض أن
تصبح أرض الله غابة
و أرى فيها العصاة
تتمطى وسط جنات النعيم
و ضعاف الخلق في قعر الجحيم
هكذا أبدع فني
غير أنني
كلما أطلقت حرفاً
أطلق الوالي كلابه
أه لو لم يحفظ الله كتابه
لتولته الرقابة
و محت كل كلام
يغضب الوالي الرجيم
و لأمسى مجمل الذكر الحكيم
خمس كلمات
كما يسمح قانون الكتابة
هي قرآن كريم صدق الله العظيم

(3) الحاكم الصالح

وصفوا لي حاكما
لم يقتترف، منذ زمان
فتنة أو مذبحة
لم يكذب..لم يخن
لم يطلق النار على من ذمه
لم ينثر المال على من مدحه
لم يضع فوق قم دبابه
لم يزرع تحت ضمير كاسحة
لم يجر .. لم يضطرب
لم يختبئ من شعبه
خلف جبال الأسلحة
هو شعبي
وماواه بسيط
مثل مأوى الطبقات الكادحة
زرت مأواه البسيط، البارحة
وقرات الفاتحة.

(4) كنت طفلاً

عندما كان أبي يعمل جنديا
بجيش العاطلين
لم يكن عندي خدين
قيل لي
إن ابن عمي في عداد الميتين
وأخي الأكبر في منفا، والثاني سجين
لكن الدمعة في عين أبي
سر دفين
كان رغم الخفض مرفوع الجبين
غير أنني، فجأة
شاهدته يبكي بكاء الثاكليين
قلت: ماذا يا أبي؟
رد بصوت لا يبين
ولدي.. مات أمير المؤمنين
نارعتني حيرتي
قلت لنفسني
يا ترى هل موته ليس كموت الآخرين؟
كيف يبكيه أبي، الآن
ولم يبك الضحايا الأقربين؟
ها أنا ذا من بعد أعوام طوال
أشتهي لو أنني
كنت أبي منذ سنين
كنت طفلاً
لم أكن أفهم ما معنى
بكاء الفرجين.

ذاكرة إميسا

الحلقة الثالثة والأربعون :

من خفايا دور حافظ الأسد في حرب لبنان (1)

دخول القوات السورية في رسالة وجهها الى العاهل الاردني في 28 نيسان 1976 ولا تزال محفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء في اسرائيل .

9-10-1975: هاجمت قوات "الصاعقة" السورية القادمة عبر الحدود بلدة تل عباس في عكار، وقتلت 15 من أبنائها وجرحت العشرات وأحرقت الكنيسة في محاولة لإشعال نيران الحرب الطائفية بين اللبنانيين.

7-1-1976 : أعلن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في تصريح لصحيفة "الرأي العام" الكويتية أن "لبنان جزء من سورية وسوف نعيده وينبغي ان يكون ذلك واضحاً.

21-1-1976: اجتاحت لواء اليرموك وقوات "الصاعقة" التابعان للقيادة السورية بلدة الدامور المسيحية في ساحل الشوف، وتم تهجير أهلها بالكامل، بعد قتل العشرات منهم، ودمرت البلدة تماماً، وعبثاً حاول الزعيم الدرزي كمال جنبلاط وقف الهجوم ومنع المذبحة لكن محاولاته ذهبت سدى أمام إصرار القيادة السورية على الفرز الطائفي وإشعال نيران الحرب الاهلية بين اللبنانيين.

4-4-1976 : أعلن الزعيم كمال جنبلاط ذهوله لاجتياح الجيش السوري بعض المناطق اللبنانية دون أن يكون لوجوده أي طابع شرعي.

المصادر:

يزيد صايغ: "التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة"
دعمر الخطيب: "حرب عام 1981"

فيصل الشريف

في السابع من نيسان سنة 1995 كشف ديبلوماسي إسرائيلي سابق أن رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين أعطى حافظ الأسد موافقته الخطية عام 1976 على دخول قواته الى لبنان.

في مقابلة نشرتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية مع السفير الإسرائيلي في لندن جددون رافايل :

أنه التقى العاهل الاردني بطلب من الاخير في 11 نيسان 1976 في لندن. وقال : "وعدنا الملك حسين باسم الرئيس السوري حافظ الاسد أن الجيش السوري لن ينتشر في جنوب لبنان، ولن يقترب من الحدود مع إسرائيل، وأنه سيعمل على ضبط كل الجماعات الفلسطينية المسلحة التي قد تفكر بشن عمليات على شمال إسرائيل".

واضاف : أن الرئيس السوري حافظ الاسد تعهد لرئيس وزراء إسرائيل أن العملية السورية كانت فقط ضد منظمة التحرير الفلسطينية وأنه سينسحب فور عودة الهدوء ...

ونقلت الصحيفة حرفياً عنه : "إن رابين وافق على

علم من بلادي

الكاتب المسرحي مراد السباعي

ولد مراد السباعي في حمص عام 1914م. دعي في مقتبل عمره إلى الاشتراك في مسرحية (في سبيل التاج) فلعب فيها دور (بازيلدا الحسنة) ويبدو أن هذا الدور كان نقطة انطلاق له، سواء على صعيد التمثيل أو على صعيد الكتابة للمسرح، إذ اشترك بعدها في تمثيل ست مسرحيات في سنة واحدة، فمثل دور زوجة الطبيب في مسرحية (الطبيب رغماً عنه) لموليير، ودور الخادمة في مسرحية (مريض بالوهم) لموليير أيضاً، ودور شارل دي مور في مسرحية اللصوص لشيكلر، ودور ماريوت في مسرحية (الكابورال سيمون) وكل هذه الأدوار كانت نسائية لاستحالة اشتراك العنصر النسائي في ذلك الوقت.

بدأ السباعي الكتابة للمسرح عام 1930 وهو لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره، وأول مسرحية كتبها كانت بعنوان (ضابط عثماني) التي تعتبر من أفضل ما كتب من مسرحيات، ومسرحية (سكرة) التي كانت باكورة أعمال فرقة (الرقى الفني) التي أسسها مراد السباعي

آنذاك، وجعل مقرها في منزله، وكان من أعضائها سامي الدروبي وعبد البر عيون السود وسامي سحلول، وفي هذه الفترة كتب ست مسرحيات كبيرة وعدداً غير قليل من المسرحيات ذات الفصل الواحد ومنها (ضحية الخادم)

(وابن الأرض) و(مضحكات الأقدار) و(الحاج عبد القادر).

وفي الأربعينات تحول لكتابة المسرحيات التي تُقرأ ولا تُمثل، وهي المسرحيات الذهنية ذات الفصل الواحد أيضاً فكتب (وجوه وأقنعة) و(شيطان في بيت) التي نال عليها جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون

والآداب في سورية و(مشكلة الراتب) و(الثرثار) و(الموظف) و(والصحفي) و(الشحاذ) وفي أوائل الستينات كتب (وراء الأمل) و(أنت أبي) و(قطعة الدانتيل) و(بائعة الأعشاب) و(سجين الدار).

في عام 1945 تحول السباعي إلى كتابة القصة القصيرة، ولكنه لم يتوقف عن كتابة المسرحيات خاصة الذهنية الخيالية منها أي المسرحيات التي تُكتب للقراءة فقط. ومن مؤلفاته القصصية المطبوعة (كاستيجا) مجموعة قصصية-حمص 1948 (الحكاية ذاتها) قصص ومسرحيات-دمشق 1967

وفي الرابع عشر من آب عام 2002 غيب الموت مراد السباعي الذي شكّل علامة فارقة في تاريخ المسرح السوري والعربي، إذ عمل ممثلاً وكاتباً ومخرجاً في آن واحد، واستطاع أن يرسخ الأدب المسرحي في سورية من خلال عشرات الأعمال المسرحية المكتوبة والمجسدة، ولكنه ظل حبيس حمص لم يتجاوز طموحه حدودها فلم يعرفه الكثيرون.

إعداد جريدة إميسا



أطفال سورية وبراميل بشار. بمناسبة يوم الطفولة العالمي 6/25

أهلاً رمضان

يعود علينا رمضان للمرة الرابعة وما زال حالنا كما هو، دماء تسفك وشعب يشرد ومدن تدمر ومئات الألوف من المقهورين المظلومين في سجون البغي والعدوان. أطفال يتمت وأمهات ثكلت وزوجات رملت. يعود علينا رمضان ليملأ حياتنا بالنفحات الإيمانية رغم كل هذه المآسي والآلام. هذه النفحات الإيمانية التي تنبعث من الصيام والقيام وقراءة القرآن فتهدأ النفوس، وتسكن القلوب وتعود إليها الطمأنينة. نسأل الله تعالى أن يحمل رمضان لها البشري بالنصر القريب كما يحمل البشري من الغفور الرحيم لكل مؤمن صام وقام أن تغفر ذنوبه. كما يقول البشير صلى الله عليه وسلم: [من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه] البخاري (29) ومسلم (1778) ويقول أيضاً: [من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه] البخاري (28) ومسلم (1776)



كاريكاتير إميسا



بمناسبة الإنجاز الجديد للمقاومة والممانعة

بمناسبة ما يجري في العراق

ساهم في نشر ثقافة الثورة.. مررها لمن حولك



تقع قرية أم شرشوح على ضفاف نهر العاصي على بعد 18 كم شمال مدينة حمص

أم شرشوح

المحتلة. تقع القرية القديمة على تل تجميعي من سلسلة التلال الرومانية الغربية التي تمتد من الأردن وحتى القسطنطينية شمالاً، والتي كانت تستخدم أيام الرومان للتراسل بواسطة شعلات النار ليلاً. توجد في القرية كنيسة قديمة تقع في أعلى التل، وكنيسة جديدة بنيت عام 2013م. سكانها من طائفة الروم الأرثوذكس. تمتاز بأراضيها الخصبة ذات التربة البركانية.

استقبل أهالي قرية أم شرشوح (المسيحيون) أول الثورة إخوانهم (المسلمين) الذين هجرتهم عصابات نظام الأسد من تلبيسة وما حولها،



وفتحوا لهم بيوتهم، وقدموا لهم العون، وأعطوا الفرصة لابنائهم ليقدموا امتحاناتهم في مدارسهم، رغم تعرضهم للمضايقات من قبل الأمن وشبيحة المناطق المجاورة. وبعد أن احتلت عصابات الأسد القرية جعلتها مصدراً لقذائف الموت التي تنطلق من مدافع الهاون والدبابات باتجاه ما حولها من القرى كتلبيسة والزعرانة وتير معلة والدار الكبيرة وغيرها، وقد حررتها كتائب "الجيش الحر" منذ

حوالي ثلاثة أسابيع في بداية إطلاق معركة "الان نغزوهم" 7/6/2014 والتي تعتبر امتداداً للسيطرة على بقية القرى الموالية للنظام كالثورة و جبورين وكفرنان، وغيرها. وأظهرت مقاطع فيديو بثها ناشطون على اليوتيوب تعرض قرية "أم شرشوح" بريف حمص الشمالي للقصف من قبل قوات الأسد بعد سيطرة كتائب الجيش الحر عليها، وانسحاب الميليشيات التي تقاتل في صفوف النظام من القرية بعد تحصنهم في القلعة الأثرية لعدة أيام.

إعداد جريدة إميسا



إحصائية ضحايا جرائم النظام السوري من منتصف آذار 2011 حتى 31 أيار 2014

عدد الشهداء الموثقين بشكل كامل: (118,863) شهيدا بينهم (2,250) فلسطيني و (12,310) شهداء أطفال، و (11,475) شهداء نساء: (6,495) شهداء تحت التعذيب. عدد الشهداء التقديري يفوق: (230,000) شهيدا (80% منهم مدنيون)، بينهم (2,400) فلسطيني، و (15,000) شهداء أطفال، و (14,000) شهداء نساء، و (18,500) شهداء تحت التعذيب

تفيد الأعداد الإجمالية بالمعدلات التالية (بحسب الأعداد الموثقة بشكل كامل):

- كل 4 دقائق يعتقل النظام مواطناً.
- كل 10 دقائق يجرح النظام مواطناً.
- كل 13 دقيقة يغيب النظام مواطناً.
- كل 15 دقيقة يقتل النظام مواطناً.
- كل يوم يقتل النظام 8 أطفال.
- كل يوم يقتل النظام 4 مواطنين تحت التعذيب.
- كل يوم يهجر النظام 3,040 مواطناً، وينزح 6,521 مواطناً داخل الوطن.

إعداد قسم الإحصائيات في مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية (دمشق: 2014-06-12)



Basma For Syria

سوريا تنتظر بصمتك

www.basmasyria.com